

منشورات لجنة مقاومة الصلح مع «اسرائيل»

٣٧	الخميس ٢ آب ١٩٥٦	٤

كلمتنا

مشكلة البترول

البترول ثروة ضخمة وطاقة هائلة تنفجر في ارضنا الطيبة في العراق والخليج والسعودية .. هذا البترول اين هو من معركة التحرر العربي وما اثره في سير نضالنا وكيف تنفق عائداته ؟

ان الواقع المؤلم هو ان بترولنا لا نملكه فعلياً ولا نتصرف به .. ان هذه المادة الاساسية للحرب والسلم يغتصبها اعداؤنا وبها يحاربوننا وينفذون اغراضهم في وطننا .. فالبترول — وبسبب الانظمة الفاسدة — خاضع لاحتكارات الشركات التي تمتلكها اميركا وبريطانيا وفرنسا وغيرها .. وهذه الشركات ليست مؤسسات تجارية مستقلة فحسب ، بل انها تؤلف أجهزة استعمارية ضخمة مهمتها اغتصاب هذه الثروة وتسهيل سرقتها منا بكل الوسائل المتوفرة لها .. هذه الشركات تعمل بالتعاون التام مع دولها

« البقية على الصفحة ٢ »

« تأميم شركة القنال »

.. اعلنت مصر تأميم شركة قناة السويس .. واصبحت الشركة ملكا للشعب العربي .. وانتهت السيطرة الاجنبية بعد قرون من الزمن ..

ارادوا ان يطوقوا العرب بقيود الاحلاف .. فانهزموا .. وصفعهم العرب بالحياد ..

ارادوا ان يساوموا على فرض الصلح .. فانهزموا .. وصفعهم العرب بالرفض ..

ارادوا ان يطعنوا مصر في اقتصادها ، فسحبوا عرض تمويل السد العالي .. فانهزموا .. وصفعهم العرب بتأميم شركة القنال ..

وهكذا تسجل مصر بهذه الخطوة صفحة مشرقة اخرى في سجل التحرر والنضال .. وليهزم المستعمرون ...

كلمتنا

– وهي دول عدوة لامانينا – لا عاقة تقدمنا وفرض المعاهدات على حكامنا واقامة القواعد العسكرية في اراضينا وتثبيت دعائم الدولة اليهودية في فلسطين . .من أجل ذلك تعمل هذه الشركات على ابقاء اوضاعنا السيئة على ما هي عليه وتسعى لمكافحة كافة حركاتنا التحررية . .

ان موقف هـذه المؤسسات هو موقف الاستعمار نفسه ، انهما في كثير من الوقائع متشابهان كل التشابه في سياستهما وتصرفاتهما ومصالحهما . . فهذه الشركات والاستعمار صنوان أو اسمان لمسمى واحد . .

هذا بالنسبة للشركات البترولية والاستعمار . . اما بالنسبة للفئات الحاكمة فهي في اغلب مواقفها لاتستوحي مصالح الشعب ومنفعته . . فالامتيازات والحصانات التي تتمتع بها قد حصلت عليها من حكوماتنا وبموافقة المسؤولين ورضائهم . . والنفوذ المخيف الذي تمارسه دوائر الاستعمار عن طريق شركات البترول مبعثه تردد حكوماتنا وجبنها في القضاء على اساليبها الملتوية ورضوخها لضغطها وتيسير اعمالها في بلادنا .

ان هذه الشركات تتمتع باستقلال يجعل منها دولة داخل اراضينا تعبث بسيادتنا وحر...

ان الفئات الحاكمة لم تقم حتى الا... خطة موحدة واضحة ازاء هذه الشركات ... تفكر ببناء جهاز فني قادر على صيانة حقو... وتأمين مصالحنا – حتى ضمن هذه الاتفاقي... المجحفة – ويستطيع في وقت قريب من ... ملكيتها لشعبنا وتأميمها وانهاء استغلا... لمواردنا وخيراتنا .

وليس هذا هو كل ماقصرت به حكوما... بل انها اثبتت انها في انفاقهــا العائدات ال... تصلنا لم تستهدف خدمة الشعب ورفع مستوا... وتقوية امكانياتنا ، بل قامت بتبـديد هذ... الاموال في امور تافهة رخيصة او في مشاري... لا تحقق لنا تطوير بلادنا وتصنيعها بما يتناسب وخطورة اوضاعنا في هذه المرحلة .

ان هذا الوضع الشاذ الذي تستغله شركات البترول يتطلب منا حلاً جذرياً توضع فيه مشكلة البترول في المكان الذي تستحقه هذه الامكانية الهائلة في مخططـات معاركنا التحررية . . .

هيئة مقاومة الصلح مع « اسرائيـل »

● ان بترولنا – الذي يصب في بانياس وطرابلس وصيدا وتحمله الناقلات من من شواطىء الخليج العربي – يسير مصانع فرنسا ويزود طائراتها ودباباتها بالقوة التي تمكنها من قتل عشرات الالوف من عرب الجزائر .

جريدة امريكية تفضح وجه الغرب الحقيقي

« سيتبع الغرب خطوات تهدف الى استعمال الضغط ! ! ! »

يعيش الوطن العربي اليوم فترة تجربة وتحدي عنيفين ستقرر مصيره لعشرات السنوات فالاستعمار ناشط يخطط ويتآمر ويتحدى النضال العربي المتعاظم . . واليهود يحشدون قواتهم العسكرية على الحدود . . والخونة من الحكام والفئات الرجعية في الوطن تتآمر مع الاستعمار واليهود . . اعداء العرب جميعهم يتحدون اليوم النضال العربي المتعاظم والسياسة العربية التحررية . .

ولكن وحدة نضال الشعب العربي وتصميمه على تحقيق اهدافه ، في الوحدة والتحرر والثأر ، كفيلين برد الاستعمار واليهود والخونة من الحكام والرجعيين على اعقابهم مهزومين .

وهذه ترجمة لما نشرته صحيفة « بزنس ويك » الاميركية مبينة اهمية وطننا بالنسبة للغرب شارحة الوسائل التي سيتبعها الغرب للمحافظة على « مصالحه » في الوطن العربي .

تقول المجلة . . « ان اهمية الشرق العربي بالنسبة للغرب هي فيما تختزنه اراضيه من البترول بالدرجة الاولى . . . وان منع هذا البترول العربي عن الغرب سيصيب الصناعة الغربية بكارثة اقتصادية كبرى » . وتمضي المجلة قائلة : « وحتى مع توفر الزيت العربي فان الغرب بدأ يعاني من نقص الوقود المحرك عنده فبريطانيا والمانيا الغربية وحدهما تنفقان ما لا يقل عن ٤٥٠ مليون دولار في السنة لاستيراد الفحم . فاذا كانت الحالة هكذا مع وجود الزيت العربي ، فكيف ستصبح الحال عند انقطاعه عن الغرب ؟ ؟ ان بريطانيا وحدها سوف تعاني عجزاً ماليا لا يقل عن مليار دولار ! ! »

وتشير المجلة الى « ان انتفاضة عرب الاردن على سياسة الاحلاف وتحطيم كلوب وصفقة الاسلحة التي عقدتها مصر مع تشيكوسلوفاكيا والوعي القومي المتزايد ، كل هذه الامور تهدد بوحيل الغرب نهائياً عن الشرق العربي » . وتضيف المجلة قائلة :

« ان الحالة قد اصبحت جد خطيرة بالنسبة « لمصالح الغرب » . لذا ، فسيتبع الغرب خطوات تهدف الى استعمال الضغط العسكري والسياسي والاقتصادي على العرب . ومن بوادر هذه الخطوات .

اولا : زيادة القوات البريطانية في العراق والاردن والخليج العربي .

ثانياً : الضغط على العرب للوصول الى تسوية نهائية حول قضية فلسطين .

ثالثاً : استعمال المساعدات الاقتصادية كوسائل للضغط على العرب . . »

هذا هو وجه الغرب الحقيقي . . تفضحه مجلة امريكية من الغرب نفسه . . وجه التآمر والاستعمار الغاشم . . الا ان وعي الشعب العربي وتمشي الحكام العرب بما يفرضه الشعب كفيل بتحطيم وجه الغرب الى الابد .

صرخة الى النازحين ... مكاتب العمال ضرورة شعبية لاستكمال النضال

الواقع السيء الشاذ الذي يعيشه النازحون ... القوى التي تعمل بكل قوة ، وكل جد .... والقوى المعادية ، والظروف الشاذة ، والاخطار الرهيبة التي يتعرض لها النازحون تجعل من العسير عليهم الدخول في المعركة والخروج منها منتصرين فعلاً ما لم ينخرطوا في تنظيم جماعي منسق يرسم لهم طريق العمل الجدي المثمر .... ويضع لهم الخطط الصحيحة المدروسة ... ويريهم الطريق الواضح السليم ... طريق الثأر ... طريق العودة ... طريق التحرر ...

ان اعداء النازحين كثيرون .... وهم في كل مكان ... فاعداؤهم اليهود ... واليهود قوة عالمية منظمة تسير حسب خطط موسومة وبرامج مدروسة ...

واعداؤهم دول كبرى اوجدت «اسرائيل» ولا تزال تعمل على تمكينها من فلسطين .

ان اعداءهم الفئة الحاكمة التي رضيت بالهزيمة ... واستكانت للعار ... وآمنت بالامر الواقع ... وان اعداءهم النفوس المريضة البائسة المتخاذلة التي تسيطر على البعض منا .... تلك النفوس التي تأبى العمل الجماعي المنظم ولا تؤمن بالخطط المدروسة المشتركة .

ان الاخطار كثيرة ومتنوعة .... والمسالك وعرة وشائكة ... والمزالق متعددة ومميتة ... والواقع الجائر المتأزم يجعل العمل الفردي ضئيل وغير فعال ....

فالعمل الفردي لا يكاد يخرج حتى يقضى عليه ... ويتلاشى دون ان يترك اثراً في حياة النازح ... فلم يعد امامنا كي نعمل لننجح .. ونضحي لننتج الا طريق العمل الجماعي المثمر الذي ينبثق عنا جميعاً ويكون معبراً لارادتنا .. منفذاً لمطالبنا ...

ان مكاتب العمال هي محاولة تعمل على دفع ارادة النازحين الى حيز العمل ... وتخرجها للواقع ... وتفرضها على الحياة .. لتعيد للنازح عزيمته وايمانه بنفسه كي يسير في طريق الثأر ... طريق استعادة الوطن ...

ان مكاتب العمال هي الاداة الفعالة لتوحيد نضال النازحين من أجل العودة ... واعدادهم للمعركة ... وهي الوسيلة لابراز مطالب النازحين وتحقيقها ... انها القوة التي توقف الوكالة عند حدها ، وتمنعها من التحكم في حياة النازح ومستقبله ... انها الطريق لتكتيل الصفوف وتوحيد النضال لسحق المؤامرات التي يحيكها اليهود والمستعمر واعوانه من اجل الصلح والاسكان ... وفي سبيل التعويضات والتهجير .

فمكاتب العمال ضرورة حياتية يفرضها واقع النازح ويتطلبها مستقبله .... وهي ضرورة شعبية تحتمها ظروف النازحين ومشاكلهم وتستدعيها الاخطار المحيطة بهم وبوطنهم ...

هذه الضرورة الحياتية الشعبية لمكاتب العمال هي التي جعلتنا نتوجه الى النازحين بهذه الصرخة .... طالبين منهم التضامن الكلي لانشاء مكاتب للعمال تنظم امورهم وتوحد نضالهم وتبلور كفاحهم النهائي في سبيل الوحدة والتحرر والثأر ...

بالتهديد والتشديد يحافظ اليهود على توجيه صحف اميركا!!!!

لقد انتشر اليهود في الولايات المتحدة، كما ذكرنا في العدد السابق بشكل يضمن لهم السيطرة على كثير من مرافق الحياة الاميركية فوضحنا كيف سيطروا على الصحف واخبارها ووجهوا دعايتها بفضل تنظيم حركتهم في جهاز محكم التنظيم، من جملة اهدافه السيطرة على الصحف.

لم تقتصر حركتهم هذه على المنظمات لتزويد الصحف بأخبارهم ودعايتهم، بل تعدت ذلك الى استلام كثير منهم وظائف ادارية حساسة في عديد من دور النشر والصحف هناك، كادارة تحرير الصحيفة او ادارة الانباء الخارجية، او ادارة الاعلانات، مما مكنهم من تصفية الاخبار والمعلومات والانباء والدعاية وغيرها مبقين على الاخبار اليهودية والدعاية لصالح «اسرائيل» وماهو ضد العرب، طارحين جانباً كل مايفيد العرب او يفيد حقيقة القضية العربية في فلسطين، مستغلين عدم تدخل صاحب الجريدة مباشرة في هذه الامور او عدم اشرافه الكلي على ما يرد من مواد للصحيفة. وقد تأثر كثيرون من المحررين الامريكيين الذين يعملون مع هؤلاء بالدعاية الصهيونية حتى اصبحوا يجارون اليهود في عملية التصفية وتطبيقها في عرضهم للصحف.

وهنالك نوع آخر من التصفية يجري بواسطة المراسلين لهذه الصحف، خاصة وان الصحف الاميركية قلما تهتم بأخبار الشرق العربي، الا انه بعد ان عقدت صفقة الاسلحة التشيكية بدأت الصحف المحلية تهتم بالكتابة عنها وعن العرب بشكل اوسع، فعمد اليهود الى استخدام مراسليهم لتلفيق الانباء وتحويرها بما يتفق ومصالحهم الخاصة، مما جعل المراسلين يكتبون دائماً في صالح اليهود. واذا ماقدم احد المراسلين تقارير واقعية عن قضية العرب في فلسطين، وبين فيها ما لحق العرب من ظلم وجور وعدوان، مكتفياً بها دون تعليق، نرى ان الصحف الاميركية تبعده عن مجال الصحافة فوراً، او تضطره لان ينتهج سياسة يهودية صريحة.

واذا ما حاول صاحب جريدة او رئيس تحريرها نشر بعض الحقائق عن القضية او يدعو السلطة الاميركية الى انتهاج سياسة حيادية تجاه قضية فلسطين يتعرض لضغط اليهود وتهجماتهم وتهديداتهم، وكثيراً ما تصبح جريدته صحيفة بدون قراء اذا استمر في ذلك.

(يتبع)

- ان البترول – انتاجاً وتوزيعاً – في الوطن العربي محتكر لشركات استعمارية.
- ان العائدات التي تدفعها لنا شركات البترول لا تتجاوز ثلث ارباحها.
- ان بلادنا هي المصدر الوحيد للوقود الذي تحتاجه جيوش اوروبا الغربية.
- ان بترولنا تهربه شركات دولية الى حيفا عن طريق ايطاليا.
- ان بريطانيا تقدم البترول – بشكل رسمي الى «اسرائيل» بموجب اتفاقية التعويضات الالمانية.

الجزائر اللاهبة خلال قرن من التاريخ :

تكتيك وتنظيم العمليات الفدائية لجيش التحرير

انتهى القسم الاخير من دراسة تاريخ ثورات الجزائر الدامية عند نقطة انعطـــاف الثورة الحالية وتجميع كامل طاقـات الشعب العربي في الجزائر الثورية العملية لمقـــاتلة الاستعمار الفرنسي ، وطرده لا من الجزائر فحسب ، بل من المغرب العربي بأكمله .

واكمالا لموضوع « قوة العمل ترتكز على التنظيم والسرعة والمفاجأة » الذي جاء في العدد الاخير نتمم الصورة بهذه المعلومات :

● جاء ان القيادة هي التي تضع وتخطط شكل واسلوب العمل لكل حركات هـــذه الفرق وخاصة فرق « الطبقـــات » او المهاجمة .

وهذه الطريقة تعد من انجح الطرق في فن حرب العصابات ، فتقوم على سرعة الحركة ، وتتابع الضربات ، وسرعة الانتقال بالمعركة من ناحية الى ناحية اخرى ، ومفاجأة العدو ، واستلام زمام المبادرة في المعارك .

فاذا ارادت القيادة مهاجمة العدو ، تدرس جغرافية المكان الذي يحتله ، واستحكاماته ، وتضع خطة كاملة للعملية مبنية على هذه الدراسة ، واكثر ما تكون : توزيع الافراد العاملين في اماكن متباعدة ، فيتقدم بعض الافراد لاختبار قوة العدو ومناوشته فترة من الوقت وبعد ان ينسحبوا بفترة قصيرة تتقـــدم فرقة اخرى ، وهكذا حتى تتوتر اعصاب العدو ويشعر بالقلق ، وتدب بين صفوفه الفوضى والذعر ، عندئذ ، تشن عليه فرق المهاجمة لجيش التحرير هجوماً صاعقاً ، وكثيراً ما يتكلل بالنجاح التام .

وهذه صورة واحدة عن نوعية العمليات وكيفية تنظيمها جرت في ميناء سكيكدة منذ خمسة اشهر تقريباً .

علمت قيادة جيش التحرير بوسائلها الخاصة ان الباخرة الفرنسية « مدينة الجزائر » تصل « ميناء سكيكدة » وعلى ظهرها ١٢٠٠ مدفع رشاش و ٩٥٠٠ بندقية حربية وبضعة آلاف قنبلة يدوية ، وكميات ضخمة من الذخيرة والاعتدة والمؤن فوضعت خطة الاستيلاء على حمولة هذه الباخرة . وكانت الخطة :

● توقيف جميع العمليات العسكرية في هذه الناحية تمويهـــا لفرنسا بأن المنطقة خـــالية من « الثوار » .

● توزيع عشر « طبقات » اي فرق مهاجمة سريعة الحركة على جميع مداخل المدينة استعداداً لساعة العمل .

● دفع قسم كبير من رجال جيش التحرير لتقديم ولاء الطاعة للادارة الفرنسية ، والاخلاص في العمل لها حتى تثق بهم .

● فتح جبهة ضخمة تستنزف طاقة وامكانيات فرنسا بالجنود والاسلحة ، وان لزم الامر فتح جبهة ثانية .

فما كادت تطل الباخرة على المدينة حتى اخذت كل فرقة تطبق ما وضع لها .

— يتبع —

« السد العالي » يزيد دخلنا القومي ١٥٠ مليون جنيه سنوياً

. . . يعتبر هـــذا المشروع من اضخم المشاريع الحيوية التي يعمل على تحقيقها في مصر ويقع هذا السد على مسافة ٦٫٥٠٠ كيلو متراً جنوب سد اسوان ويتسع هذا الخزان لـ ١٢٠ مليـــاراً من الامتـــار المكعبة موزعة على الوجه التالي :

١) ٣٠ مليـــاراً للرسوبات ويسمى التخزين المفقود .

٢) ٧٠ مليـــاراً لـــلري ويسمى بالتخزين الحي .

٣) ٢٠ ملياراً لوقاية الفيضانات وتخزين مياه الفيضانات الزائدة .

والمشروع يولد طاقة كهربائية تصل الى ١٠ مليارات من كيلوات ساعة سيصار الاتيان بمعظمها عن طريق انشاء محطة كهربائية على الشاطيء الغربي للنيل ويقدر ما سينتج عنهـــا سنوياً بما يزيد على ستة مليارات كيلوات ساعة

واما كميات مواد الانشاء والحفر فهي

ـ المواد التي ستستعمل في انشـــاء السد ٤٢٫٠٠٠٫٠٠٠ متر مكعب ـ حفر انفاق لمر تصرفـات النهر بالجهة الشرقية ٧٫٩٥٧٫٠٠٠ متر مكعب

ـ حفر انفـــاق الكهرباء بالجهة الغربية ٩٫١١٥٫٠٠٠ متر مكعب .

ـ هـــذا وحجم الهرم الاكبر يعـــادل ٢٫٥٠٠٫٠٠٠ متراً مكعباً .

وسيتسنى بفضل هذه المحطة الكهربائية الاستزادة في انشاء محطات رفع المياه ودفع انتاج مصنع السماد الكيماوي . والاستفادة في شتى اغراض التصنيع والخدمـــات ما بين اسوان والقاهرة .

وهو الى ذلك سيمكن هذا الجزء من الوطن النهوض بالزراعة والصناعة على السواء .

ومن اهم الفوائد الاقتصادية المرتقبة :

١) ازدياد امكانية التوسع في زرع الاراضي بنمو مليونين من الافـــدنة من الاراضي الصحراوية والبور حاليا

٢) ضمان الزراعة في اشح السنين مع ضمان وصول مياه الري بالكميات المناسبة في الاوقات المناسبة .

٣) امكانية الوقاية من خطر الفيضـــان .

٤) انخفاض مستوى المياه الجوفية بالوادي مما يزيد في غلة الاراضي في الزراعة .

٥) ضمان زراعـــة ٧٠٠٫٠٠٠ فدان ارز سنويا مهما كان ايراد النهر .

٦) توليد قوة كهربائية تصل الى ١٠ مليارات كيلوات ساعة .

٧) امكانية التوسع في الصناعات المختلفة وعلى الاخص الكيماوية .

٨) زيادة الدخل القومي بمـــا يوازي ١٥٠ مليوناً من الجنيهات سنويا (تقريبـــا)

٩) زيادة الدخل الحكومي بمقدار ١٦ مليونا من الجنيهات سنويا .

هذا وستبلغ تـكاليف هـــذا المشروع ومصـــاريفه الداخلية والانشائية المحيطة به والخارجة لمدة عشر سنوات من تاريخ المباشرة بانشائه بـ ١٨٠ مليون جنيه .

اعتراف الفرنسيين بالهزيمة !!

الحزب الاشتراكي الفرنسي يفضح سياسة حكومته الاستعمارية !!!

في الجزائر الآن انتفاضة حية نابضة بالحياة.. بالحيوية . . حيوية امتنا العربية الجبارة . . انتفاضة مباركة قامت وما زالت تزخر بالامال الكبار التي يتطلع اليها الشعب العربي لطرد المستعمر المغتصب وادواته من الجزائر . .

ولكن الاستعمار الفرنسي بدأ يحني كبرياءه امام قوى هذه الانتفاضة الملتهبة. وهذا بيان الحزب الاشتراكي الاخير يدلل على ذلك ، فقد اجتمع الحزب واتخذ القرارات التالية بصدد سياسة الحكومة الفرنسية في الجزائر ، والمعروف ان « غي موليه » هو امين سر هذا الحزب :

● « اعلان الحرب . . حرب سافرة على فئة الاستعمار من الحكومة التي تقف حائلاً دون اية محاولة لمنح العرب حقوقهم وحريتهم .

● الملاحظ ان الشعب العربي في الجزائر اصبح لا يرى الا اخطاءنا الوحشية التي قمنا بها في الجزائر طيلة مدة احتلالنا لبلاده .

● يطلب المؤتمر من الحكومة ان تقطع صلاتها نهائياً وبصراحة ، وتضرب بيد من حديد كل الذين وجهوا وسيطروا على السياسة الفرنسية بالجزائر بفضل ثرواتهم الضخمة او نفوذهم او صحفهم

● اتخاذ اجراءات شديدة قاسية قد تصل الى حد الالغاء والتوقيف لكل صحيفة تشوه الحقائق او تخدم مصالح الفئة الاستعمارية من رجال حكومتنا الشرهين في فرنسا او الجزائر على السواء .

● يجب ان تحل حالا وسريعاً جميع الهيئات البلدية التي تعتبر آلة فعالة في يد رجال الاستعمار في حكومتنا الاستعمارية في الجزائر .

● ان مشكلة الشعب العربي في الجزائر لا ولن تحل عسكرياً بل يجب على حكومتنا ان تجد لهذه القضية المزمنة حلا سياسياً يضمن حقوق الشعب وحريته الكاملة .

● يجب على حكومتنا — وعلينا ان نجبرها على ذلك — أن تعمل على تأمين حكم عربي في الجزائر يحفظ للشعب العربي في الجزائر حقوق تشريعية وتنفيذية (وبمعنى آخر الاعتراف بالسيادة القومية له .)

يجب على حكومتنا — وان لزم الامر يجب ان نجبرها على ذلك — ان تسعى جهدها لوقف اطلاق النار في الجزائر .

لان سياسة القوة التي اتبعناها منذ احتلالنا لارض الجزائر لم تثمر ، ولم تزد الشعب العربي في الجزائر الا تصلباً وتصميماً وقوة ، ولم تزد ثوراته الكثيرة الا احكاماً وتنظيما ، وهذه الثورة الاخيرة لاكبر برهان على ذلك . »

وهكذا اخذ الاستعمار الفرنسي يشعر بقوة الانتفاضة الشعبية الرائعة ، فالاستعمار لايفهم سوى سياسة القوة ، وهي التي تحطم عناده . ولن تهدأ انتفاضة المغرب العربي الا يوم تطهر ارضه تماماً من رجس الاستعمار واعوانه . .